



Research Article

Studying and Analyzing the Elements of Alienation and Loneliness and Comparing Them in the Poems of Abd al-Wahhab al-Bayati and Simin Behbehani

Sakineh Sarimi Geravi^{1*}, Mahnaz Bahrani²

Abstract

Nostalgia or the feeling of loneliness or sadness resulting from alienation from a psychological point of view is heartbreak and a person's longing for his past. This feeling appears as a manifestation of unconscious human behavior. Nostalgia, or feeling lonely and sad, manifests itself within the framework of longing for home, lover, family, happy childhood and adolescence, and favorable political, social, economic, and religious conditions in the past. The result of this research shows that Abd al-Wahhab al-Bayati and Simon Behbehani, as followers of the romantic school of contemporary literature (Arabic and Persian), used nostalgia as one of the basic and necessary foundations in their poetry and based on psychological sources and indicators are presented among the poets of nostalgia, although al-Bayati's words and feelings are more attractive and emotional compared to Simin Behbehani. This research studies the poems of Abd al-Wahhab al-Bayati and Simon Behbehani with an analytical and descriptive approach based on library sources. Its aim is to discover the components of nostalgia and to know the intellectual and poetic lines of these two poets.

Keywords: Arabic Poetry, Abdel Wahhab Al-Bayati, Nostalgia, Unity, Simin Behbehani

How to Cite:

Sarimi Geravi S, Bahrani M., Studying and Analyzing the Elements of Alienation and Loneliness and Comparing Them in the Poems of Abd al-Wahhab al-Bayati and Simin Behbehani, Journal of Research in Contemporary Literature, 2023;15(57):37-58.

1. PhD in Arabic Language and Literature, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran

2. Master of Arabic Language and Literature, Lecturer of Al-Mustafa Al-Alamiya Community, Ashtian Branch, Qom, Iran



بررسی و تحلیل عناصر بیگانگی و تنهایی و مقایسه آنها در اشعار عبدالوهاب البیاتی و سیمین بهبهانی

سکینه صارمی گروهی^۱، مهناز بحرانی^۲

چکیده

دلتنگی یا احساس تنهایی یا غم ناشی از بیگانگی از منظر روان‌شناختی، دل‌شکستگی و حسرت انسان به گذشته‌اش است. این احساس به عنوان جلوه‌ای از رفتار ناخودآگاه انسان ظاهر می‌شود. دلتنگی یا احساس تنهایی و غمگینی در چارچوب حسرت خانه، معشوق، خانواده، دوران خوش کودکی و نوجوانی و شرایط مساعد سیاسی، اجتماعی، اقتصادی و مذهبی در گذشته خود را نشان می‌دهد. نتیجه این تحقیق نشان می‌دهد که عبدالوهاب بیاتی و سیمین بهبهانی به عنوان پیروان مکتب ادبیات عاشقانه معاصر (عربی و فارسی) از نوستالژی به عنوان یکی از پایه‌های اساسی و ضروری در شعر خود و بر اساس روانشناسی استفاده کرده‌اند. منابع و شاخص‌هایی در میان شاعران نوستالژی ارائه می‌شود، هرچند کلام و احساسات بیاتی در مقایسه با سیمین بهبهانی جذاب‌تر و احساسی‌تر است. این پژوهش با رویکردی تحلیلی و توصیفی بر اساس منابع کتابخانه‌ای به بررسی اشعار عبدالوهاب بیاتی و سیمین بهبهانی می‌پردازد. هدف آن کشف مولفه‌های نوستالژی و شناخت خطوط فکری و شعری این دو شاعر است.

واژگان کلیدی: شعر عربی، عبدالوهاب البیاتی، دلتنگی، وحدت، سیمین بهبهانی

ارجاع: صارمی گروهی سکینه، بحرانی مهناز، بررسی و تحلیل عناصر بیگانگی و تنهایی و مقایسه آنها در اشعار عبدالوهاب البیاتی و سیمین بهبهانی، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۷، بهار ۱۴۰۲، صفحات ۵۸-۳۷.

۱. دکتری زبان و ادبیات عرب، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران

۲. کارشناس ارشد زبان و ادبیات عرب، مدرس جامعه المصطفی العالمیه، قم، واحد آشتیان.



دراسة وتحليل عناصر الاغتراب والوحدة و مقارنتها في قصائد عبدالوهاب البياتي و سيمين بهبهاني

سكينه صارمي گروي^{١*}، مهناز بحراني^٢

الملخص

النوستالجيا أو الشعور بالوحدة أو الحزن الناتج من الغربة من الناحية النفسية هو الحسرة وشوق الانسان لماضيه. يظهر هذا الشعور كمظهر من مظاهر السلوك البشري اللاواعي. تتجلى النوستالجيا أو الشعور بالوحدة والحزن في إطار الشوق للوطن والحبيب والأسرة وفترة الطفولة والمراهقة السعيدة والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية الهوائية في الماضي. تظهر نتيجة هذا البحث أن عبد الوهاب البياتي وسيمين بهبهاني، بصفتهم من أتباع المدرسة الرومانسية للأدبين المعاصرين (العربي والفارسي)، استخدموا النوستالجيا كأحد الأسس الأساسية والضرورية في شعرهما واستناداً إلى المصادر والمؤشرات النفسية يتم تقديمها ضمن شعراء النوستالجيا، رغم أن كلمات ومشاعر البياتي أكثر جاذبية وعاطفية مقارنةً بسيمين بهبهاني. يدرس هذا البحث في قصائد عبدالوهاب البياتي وسيمين بهبهاني بمنهج تحليلي وصفي واستناداً إلى مصادر مكتوبة، والهدف منه اكتشاف مكونات النوستالجيا ومعرفة الخطوط الفكرية والشعرية لهذين الشعارين.

الكلمات الدليلية: الشعر العربي، عبدالوهاب البياتي، النوستالجيا، الوحدة، سيمين بهبهاني

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها جامعة الفردوسي مشهد، مشهد، إيران

٢. ماجستير في اللغة العربية وآدابها، محاضر في جماعة المصطفى العالمية، فرع أشتيان، قم، إيران

المقدمة

"من المصطلحات النفسية التي دخلت مجال الأدب النوستالجيا والوحدة. النوستالجيا، على الرغم من ظهوره مؤخراً تقريباً في مجالات الفن والعلوم المختلفة، إلا أنه ليس جديداً وحديداً بأي شكل من الأشكال. الحنين إلى الماضي بشكل عام هو سلوك يتجلى دون وعي في أعمال الشاعر أو الكاتب. في معجم أكسفورد، تعني هذه الكلمة الشعور بالمعاناة والحنين لما فات وضاع. (Hornboy، ٢٠٠٣: ٨٤٠)" نظراً لأن أحد الموضوعات المتعلقة بعلم النفس هو اللاوعي الجماعي الذي طرحه عالم النفس السويسري كارل غوستاف يونغ، يمكن النظر إلى الحنين إلى الماضي (النوستالجيا) من هذا المنظور، لأن اللاوعي الجماعي (*Collective unconscious*)^١ في علم نفس لدى يونغ هو: تجارب أسلاف الأمتها على مدى ملايين السنين، والكثير منها لم يتم ذكرها، أو انعكاس لأحداث عالم ما قبل التاريخ، الذي يزداد عليه مقدار ضئيل كلما مر عليه قرن من القرون". (راس، ٢٠١٥: ٩٨).

"لقد جرب الجنس البشري في أغلب الأحيان من الحسرة على فقدان بوعي أو بغير وعي في عقله الجماعي أو الفردي. بشكل عام، لم يرضي الإنسان أبداً بالوضع الحالي وظروف عصره، والجميع اقترن بهذا الشوق بطريقة ما. في البداية، كان هذا المصطلح مرتبطاً بمجال علم النفس وكان يستخدم في علاج الجنود الذين جعلهم بعدهم عن عائلاتهم ووطنهم يعانون من الاكتئاب والمرض. (تقي زاده، ١٣٨١ش: ٢٠١) ولكن مع مرور الوقت واحتياجات المجتمعات، انتشرت النوستالجيا إلى غالبية المجالات، بما في ذلك العلوم الإنسانية والفن، والمهتمون بهذا النوع من الأعمال ومن ناحية أخرى النقاد أيضاً تناولوا البحث في أسباب هذا السلوك اللاوعي وقد نوقشت في أعمال الشعراء والفنانين. ترتبط النوستالجيا ارتباطاً وثيقاً بالأدب. استطاع شعراء معاصرون مثل عبد الوهاب البياتي وسيمن بهبهاني من خلال قصائدهم التعبير جيداً عن الحزن والوحدة أو النوستالجيا نفسه (الوطن، الحبيبة، الطفولة والمراهقة). نهدف في هذا البحث إلى الإجابة على السؤال التالي:

(أ) ما هي عناصر الحنين في شعر عبد الوهاب البياتي وسيمن بهبهاني؟

فرضية البحث

يبدو أن عبد الوهاب البياتي وسيمن بهبهاني قد استخدموا النوستالجيا في قصائدهما على نطاق واسع مفاهيم؛ مفاهيم مثل الحزن على الابتعاد عن الأرض، والشوق لأيام الطفولة والمراهقة، والحزن الاجتماعي (الانفصال عن الحبيب، وما إلى ذلك). يمكن الافتراض أن عبد الوهاب البياتي له قصائد قوية وقوية في مجال التعبير عن مفاهيم الحنين بسبب إمامه على مضامين الحزن والغربة. سيتم تقديم إجابة واضحة على هذا السؤال والفرضية المطروحة من خلال البحث التالي.

أسئلة البحث

ضمّن الشعراء المعاصرون الانزعاج الذي تسببته البيئة الحالية والوقت الراهين في قصائدهم ويصورون الرغبات والأمال مثل العودة إلى ذكريات الماضي السعيدة، والشوق إلى المفقود. بالنظر إلى هذا الموضوع المهم في الشعر العربي والفارسي المعاصرين، فقد أجريت العديد من الأبحاث، والتي يمكن ذكرها على النحو التالي:

بررسی فرایند نوستالژی و غم غربت در اشعار فریدون مشیری مؤلف مهدی شریفیان، بررسی فرایند نوستالژی در اشعار سهراب سپهری مؤلف مهدی شریفی، بررسی نوستالژی در شعر حمید مصدق مؤلف نجمه نظری، بررسی نوستالژی در دیوان ناصر خسرو مؤلف جهانگیر صفری، نشانه‌های رشد و تباہی در شعر سیمین بهبهانی بر اساس نظریه اریک فروم مؤلفان دکتر علی دهقان و حسین رزی قام، نمادپردازی‌های حماسی در غزل نئوکلاسیک با تکیه بر غزلیات (سیمین بهبهانی، حسین منزوی و محمدعلی بهمنی) مؤلفان ذوالفقار غلامی و سپیده یگانه، جلوه‌های رمانتیسم در شعر سیمین بهبهانی مؤلفان دکتر سید مهدی رحیمی و دکتر اکبرشامیان ساروکلایی و زینب ثریا محابد، شیراز؛ روشنا شهر شعر البياتي مؤلفان محمد عامري تبار و دکتر حبيب الله عباسي، ناکامي‌های سياسي، اجتماعي انسان معاصر در شعر مهدي اخوان ثالث و عبدالوهاب البياتي مؤلفان شهریار باقرآبادي و دکتر علي سليمي، بررسی تطبیقي مفاهيم واژه‌ی شب در اشعار عبدالوهاب البياتي و مهدي اخوان ثالث مؤلفان عباس عرب، معصومه تقی پور، موسیقي داخلي در شعر عبدالوهاب البياتي و زیبایی شناسي رنگ آبي در اشعار عبدالوهاب البياتي مؤلف دکتر طيبه سيفي.

أجريت أبحاث مختلفة في مجال تحليل الشخصية والشعرية لعبد الوهاب البياتي وسيمين بهبهاني، ولكن لم يتم إجراء بحث شامل لهذين الشاعرين من منظور الوحدة والحزن. في هذا البحث الذي يتناول الحنين إلى الماضي (النوستالجيا) في شعر عبد الوهاب البياتي وسيمين بهبهاني، حاولنا البحث في العناصر الأساسية الثلاثة للنوستالجيا (الحزن من الاغتراب عن الموطن، والحسرة على فترة الطفولة والمراهقة، الحزن من فراق الحبيب) في شعر هذين الشاعرين العظيمين من وجهة نظر مختلفة واستكشاف آثار هذه المواضيع في الأسلوب الشعري لهذين الشاعرين.

جذر مصطلح النوستالجيا

" النوستالجيا هي كلمة فرنسية مشتقة من بنيتين يونانيتين (Nostos) تعني العودة و (algos) تعني الألم والمعاناة". (بورافكاري، ١٣٨٢ ش، ١٠١١)، "وفي بعض النصوص تعني: "الوحدة، الحنين إلى الوطن الناتج من ابتعاد الوطن، الشوق إلى الماضي، تمّي الماضي والرغبة المفرطة في العودة إليه... يطلق عليه النوستالجيا. (باطني، ١٣٧٢ش: ١١٣؛ زمردیان، ١٣٧٣ش: ٤٩؛ أريابور، ١٣٨٠ش: ١٣٥٣؛ فورست، ١٣٨٠ش: ٥٣؛ أشوري، ١٣٨١ش: ٢٤٦)". النوستالجيا ظاهرة فسيولوجية تتعلق بنا جميعاً. تم تقديم العديد من التعريفات حوله من قبل الباحثين، ومعظمهم يعتبرها حالة نفسية وعقلية تستدعي الذكريات التي تجعل الشخص يشعر بالسعادة، وإن كانت تؤدي إلى رد فعل إيجابي

لدى الآخرين (Jimmy، ٢٠١١: ٣) ما يعادل هذا الكلمة في اللغة العربية هي "الأغتراب والغربة والحنين". (فيروز آبادي، ١٦٣٠: ١٤٠٦). "النوستالجيا هو شعور طبيعي وعام وحتى غريزي لدى جميع البشر، ومن الناحية النفسية، يتقوى هذا الشعور عندما يتعد الإنسان بنفسه عن ماضيه. عندما يعود الشخص إلى الماضي في ذهنه ومن خلال مراجعته، فإنه يشعر بنوع من الحزن مصحوباً بحالة من اللذة المسكرة، فإنه يشعر بالنوستالجيا إلى الماضي، والذي غالباً ما يتم تفسيره في اللغة الفارسية على أنه حزن الغربة والحسرة على الماضي. (أنوشه، ١٣٨١ش: ١٣٩)

الترباط بين النوستالجيا والأدب

"دخلت النوستالجيا في الأدب من خلال علم النفس، وفي المراجعات الأدبية يشير إلى طريقة في الكتابة يعتمد عليها الشاعر أو الكاتب في اعتبار الماضي في قصيدته أو كتابته، أو يرسم ويصور الوطن الذي يتذكره بحسرة وألم. في أدبنا القديم، يتجلى حزن الغربة في أعمال العديد من الشعراء والصوفيين، مثل سنائي والطارق ومولي، وفي الأدب المعاصر، بسبب التقدم السريع والمدهش للحضارة والصناعة، والابتعاد عن الجوهر والبدأ الإنساني، نرى كثيراً النوستالجيا وحزن الغربة في هذا الأدب. الأسف على الماضي هو أحد الموتيفات الشائعة في الشعر الفارسي". (شميسا، ١٣٧٧ش: ١٣٧). باختصار، يمكن القول إن "القضايا السياسية والاجتماعية، والمشكلات الشخصية، والخصائص العقلية والنفسية للشعراء، وتأثير الحداثة والصناعة في العالم المعاصر على علاقات الناس ونفسياتهم فضلاً عن عوامل أخرى، تسببت في بروز حزن الغربة في شعرنا المعاصر. تعتبر "راي"^٢ الشعور بالشوق أهم عامل في تطور العلاقات الأسرية". (راي، ١٩٩٦: ٨٢). "في الواقع، يُقال إن النوستالجيا هي حلم ينبع من الماضي القوي. من المصدر الذي لم يعد موجوداً وإعادة تكوينه مستحيلة. عندما يواجه الناس عقبات في فترة من حياتهم، أو تتعرض صحتهم للخطر أو يتقدمون في السن، فإن رد فعلهم الأول هو إيجاد وسيلة للهروب، لكن في كثير من الأحيان إذا لم يجدوا طريقاً للهروب من الواقع الموضوعي، فإن لديهم أحلاماً قديمة كانوا عاشوا فيها حياة رائعة". (شاملو، ١٣٧٥ش: ١١)

"المدرسة الرومانسية للأدب (مبدأ الهروب والسياسة) لها علاقة وثيقة بالنوستالجيا. الانزعاج من البيئة الحالية والوقت الراهن والهروب إلى فضاءات أو أزمنة أخرى، دعوة إلى رحلة تاريخية، رحلة حقيقية أو على أجنحة الخيال هي من سمات الأعمال الرومانسية. كل هذه الرحلات هي رغبة في إيجاد بيئة جميلة وفاخرة وألوان جديدة وأخيراً جمال الكمال الذي يطمح الفنان الرومانسي إلى تحقيقه". (سيدحسيني، ١٣٨١ش: ١٨١). أحد الأسس للنوستالجيا في المدرسة الرومانسية هو الحنين من البعد عن الجنة والروح الأزلية، حيث يشعر الشاعر بأنه بعيد عن أصله ويبدو أنه يعيش كمنفي في مكان غريب في العالم. ويصف شغل الشاعر الرومانسي الشهير هذا الشعور ويقول: "الروح تبكي تحت شجرة الصفصاف. تعيش الروح، التي هي مركز الروحانية في الإنسان، في هذا العالم بعيداً عن بيته ومنزله. (لووي وميشيل وروبرت سير، ١٣٨٣ش: ١٣١).

عناصر الحنين

"البعد عن الوطن يمكن أن يكتسب لوناً وطابعاً روحانياً. في الواقع ، روحنا هي ذرة من النور محاصرة في الجسد المادي المظلم ، إنها الناي الذي ضل بعيداً عن أصله ويجب أن يعود إلى مكانته الأصلية." (دستغيب ، ١٣٧٣ش: ٢٢١). من الطبيعي أن يشعر الشخص بالحزن أو نوع من النوستالجيا عندما يتذكر ذكريات الماضي الجميلة. "سهراب سبهري وهو شاعر كالزهرة لطافة". (عبادي ، شعان بزرك اميد ، ١٣٧٩: ٦٦) ، " يسمي تلك الأيام مثل مطر العيد ، أو شجرة الدُّب مليئة بالزرزير ، الأيام التي لا عودة إليها". (سبهري ، ١٣٧٨ش: ٢٧٦). تتذكر فروغ فرخزاد في قصيدتها الأخيرة شبابها وأيام طفولتها وتقول بحسرة: "كل ما جرى بعدك إنما جرى في كومة من الجنون والجهل". (فرخزاد ، ١٣٧٨ش: ١٤). "الشاعر يحاول أن ينغمس في حلم الطفولة ونقائه وطهارته ، وبتذكرها يهدئ نفسه ويواسيها لأيام". (تراي ، ١٣٧٦ش: ٢٢٢). "وأخيراً ، ذلك الشخص الذي فقد راحة البال وبساطة الحياة الريفية والوحدة مع الطبيعة مع الحياة الصناعية ويريد الهروب إلى لا مكان ، إلى الطفولة ، إلى الأحلام والجنون ؛ الشخص المتعطش للعودة إلى حضن الطبيعة وحياة خالية من المعاناة والهموم ، فكل هذه العناصر تتمتع بطابع النوستالجيا". (ثروت ، ١٣٨٧ش: ٧٧).

حياة عبد الوهاب البياتي

ولد عبد الوهاب البياتي عام ١٩٢٦ في بغداد لعائلة فقيرة من مجتمع تقليدي. في سن المراهقة ، كان مفتوناً بالأعمال العربية المعاصرة ، بما في ذلك أعمال جبران و خليل جبران وطه حسين. بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية ، ضاع لفترة في سراب من الفراغ والشعور بالارتباك والعبث. ولتلافي أزمة الهوية التحق بكلية الضباط ولكن بعد شهرين بسبب تعارض روحه الشعرية مع الأجواء العسكرية السائدة انسحب من مواصلة تعليمه وفي عام ١٩٤٤ تم قبوله في جامعة بغداد و تابع دراسته الثانوية والجامعية في نفس المدينة ، وفي عام ١٩٥٠ تخرج منها في اختصاص اللغة العربية وآدابها. أصدر أول ديوان له بعنوان "الملائكة والشياطين" في نفس العام ، وفي عام ١٩٥٢ بدأ العمل كمدرس في مدرسة ثانوية وفي عام ١٩٥٤ تم طباعة ونشر ديوان "أباريق مهمشة" وأعماله الأخرى. (كدكني ، ١٣٨٠ش: ١٨٦). البياتي هو أحد الشعراء الواقعيين وأحد الكتاب الذين استطاعوا تقديم الشعر لجمهوره كخطاب إنساني لإنسان آخر وعاشق لعاشق آخر. إنه يعلم جيداً أن جمهوره يعتبر القصيدة كلام عاشق فقير يحب الحياة والعدالة والجمال والإحسان ويقود الناس إلى حب الحياة. (صالح ، ١٩٨٦ : ٢١-٣١). ومما لا شك فيه ينبغي أن نتغافل عن دور التيار السياسي اليساري في عولمة شهرة البياتي ، أنه استغل التوجه الفكري اليساري جيداً كمنصة قفز إلى بوابة الشهرة. كان مناضلاً من أجل الحرية ، جُردت منه جنسيته مرتين على الأقل بالإضافة إلى النفي والتهجير. جاء البياتي إلى إيران مرة واحدة قبل وفاته وتوفي أخيراً بنوبة قلبية في دمشق عام ١٩٩٩. وبحسب وصيته ، دفن البياتي قرب قبر جده محي الدين عربي على هضاب جبل قاسيون. (الصائغ ٨٢: ١٩٧٨).

حياة سيمين بهبهاني

"ولدت سيمين بهبهاني في طهران عام 1927، وكان والدها عباس خليلي صحفياً وكاتباً للقصة القصيرة، وكانت والدتها فخر عظيمي، التي ولدت في عائلة قاجارية شبه أرستقراطية ورغيدة". (أبو محبوب، ١٣٨٧: ١٨). لكن تقول سيمين عن وضع عائلتها خلال ولادتها وفترة طفولتها: "ولدت في بيت جدي، لأن والدتي قبل ولادتي تركت زوجها للعمل وعادت إلى منزل والدها. والأب... الذي رجلاً تأخذني المرضعة العجوز أحياناً لرؤيته وتعيديني دون أن أعرف لماذا غادرنا ولماذا ليس هو في منزلنا؟". (عابدي، ترنم غزل، ١٣٧٩ش: ١١). "منذ طفولتها أظهرت موهبتها الشعرية وبتشجيع من والدتها سارت على طريق نمو وازدهار موهبتها الشعرية. بعد زواجها الأول ونشر أول مجموعتين شعريتين لها، التحقت بالجامعة لمواصلة دراستها في مجال اللغة الفارسية وآدابها، بعد بضعة أشهر انسحبت من هذا المجال واستمرت في دراستها في مجال القانون". (دهباشي، ١٣٨٣ش: ١٧).

"في شبابها انجذبت إلى جماعة حزب توده بسبب تزامن أحداث أعوام ١٣٢٠-١٣٣٢ مع نشاط هذا الحزب. يمكن رؤية تأثير هذا الاتجاه للشاعرة في مجموعة الشاعر المبكرة التي تتناول الطبقات الدنيا في المجتمع. لكن بعد فترة تسحب من السياسة. بعد فترة، انفصلت عن زوجها وتزوجت من أحد أصدقائها من أيام دراستها الجامعية. (بهبهاني، ١٣٨٤: ١١٩٢-٣). كانت بهبهاني الرئيس الفخري لمجلس أمناء مكتبة صديقة دولت آبادي حتى وفاتها. سيمين بهبهاني، التي تم نقلها إلى مستشفى بارس في طهران بسبب مشاكل في التنفس والقلب، كانت في غيبوبة منذ ٦ أغسطس وتوفيت أخيراً في الساعة ١ صباحاً يوم الثلاثاء ١٩ أغسطس ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٨٧ عاماً. كتبت سيمين بهبهاني خلال حياتها أكثر من ٦٠٠ قصيدة غزل تم نشرها في ٢٠ كتاباً. تتناول قصائد سيمين بهبهاني مواضيع مثل حب الوطن، والزلال والثورة، والحرب، والفقر وحرية التعبير، والمساواة في الحقوق للمرأة. عُرفت باسم "نيما الغزل" لكتابة الغزل فارسي بأوزان غير مسبوقة، ومن أهم أعمالها يمكن الإشارة إلى؛ سه تار شكسته، جاي با (أثر الرجل)، چلچراغ (القنديل)، مرمر، رستاخيز (المعاد)، دشت أرجن، كاغذين جامه (الملابس الورقية). في عام ١٩٩٩، منحت المنظمة العالمية لحقوق الإنسان سيمين بهبهاني وسام كارل فون أوسي يتسكي في برلين. في العام نفسه أهدتها منظمة حقوق الإنسان جائزة "ليليان هيلمان / داشيل هاميت". (أبو محبوب، ١٣٨٧ش: ٢٤). "سيمين بهبهاني تحظى بشعبية كبيرة بقصائدها القوية بين الشعب الراعي للأدب والمحب للشعر. منهج عمل سيمين بهبهاني الشعري هو أكثر في مجال الغزل. بدأت إنشادها الشعري بالقصائد العزلية وثنائيات الأبيات النيمائية، ومنذ الأيام الأولى، كان شعرها انعكاساً للبيئة والوضع الاجتماعي، على الرغم من أنه لم يكن أبداً خالياً من المشاعر الداخلية والذاتية، وما نسميه انعكاساً لظروف المجتمع هو في الواقع انعكاس لردود الفعل العاطفية وشخصيته الخاصة بها تجاه بيئة المجتمع الذي كانت تعيش فيه، وقصائدها في معظم الحالات لها لون اجتماعي وسياسي عن غير قصد وتتأثر بالعالم الخارجي وبدرجة أقل بالعالم الداخلي. في ٢٩ أغسطس ٢٠١٣، تم إهداء جائزة "يانوس بانونيوس" (Janus Pannonius) له من قبل جمعية القلم المجرية، في مدينة بيتش، دولة المجر، بحضور سيمين بهبهاني. (بهبهاني، ٢٠١٢: ٣٢ و ٣٣).

من خلال تقديم الحنين (النوستالجيا) ومكونات الوحدة والنظر في مسار حياة هذين الشعارين في الأدبين الفارسي والعربي المعاصرين ، نهدف إلى شرح مكونات الحزن والوحدة (الابتعاد عن الوطن ، الابتعاد عن الحبيب والصديق ، ذكريات الطفولة والمراهقة) في قصائد هذين الشعارين وأن ندرس ونقارن رؤيتهما وأفكارهما.

حزن الابتعاد عن الوطن في قصائد عبدالوهاب البياتي و سيمين بهبهاني

حزن الابتعاد عن الوطن في قصائد البياتي

"إن الابتعاد عن مسقط الرأس والموطن الأصلي يتسبب في شعور الإنسان بالحنين إلى الوطن والغربة. الانزعاج من البيئة الحالية والوقت والهروب إلى أماكن أو أوقات أخرى ، دعوة إلى رحلة تاريخية وجغرافية ، رحلة حقيقية أو على أجنحة الخيال ، هي من آثار الرومانسية. (سيدحسيني ، ١٣٧٦ ش ، ١٨١). "يعتبر ثوربر (thurber) أن مفهوم حزن الغربة هو العجز أو الاضطراب الناجم عن الانفصال المتوقع أو الحقيقي عن بيئة المنزل والحياة ، ومع ذلك ، لم يتم تقديم تعريفات علمية أكثر دقة حول الشعور بالغربة إلا في السنوات العشرين الماضية. على سبيل المثال ، يعتبر "فيشر و هود" الحنين إلى الوطن حالة تحفيزية وعاطفية ومعرفية معقدة تدل على الحزن والشوق للوطن والعجز الناجم عن التفكير في الوطن. يعتبر مسقط رأس الشخص دائماً مليئاً بذكرات لا تُنسى بالنسبة له إلى الحد الذي تصبح له مدينة فاضلة بشرية. (آرتشر ، ١٩٩٨ : ٤٠٧). لدى الشعراء ، فإن حب الوطن أحياناً يكون له مثل هذه الحالة ويجعلهم يرددون هواجساً في أشعارهم بدعوة العودة للوطن مرة أخرى. أينما كان الشاعر لن يتركه وطنه وآلامه. الوطن أجمل دافع لكل شاعر لكتابة الشعر. لأن أبناء وطن الشاعر هم حاملو الرسالة ويفهمون ألمه بشكل أفضل. وأحياناً يكون الوطن أو الأرض الأم هو مسقط رأس الشاعر ومنزله وجزءاً من هويته الوطنية ، وأحياناً يكون الوطن أبعد وأوسع من الوطن الأم ويتم تحديده على اساس الأفكار المتبادلة والتعاطف بين مجموعة من الأشخاص من جنسيات مختلفة. صوّر العديد من الشعراء بشكل جميل حبهم لوطنهم في الأدب الفارسي والعربي. على سبيل المثال ، في إحدى احتفالات عام ١٩٣١ م ، بمناسبة عودة أحد المهاجرين اللبنانيين من أمريكا إلى لبنان ، أنشد إيليا أبو ماضي قصيدة شهيرة ووصف لبنان على النحو التالي:

اثنان أعيا الذهر ان يُبليهما	لُبنانُ و الاملُ الذي لِدويه
نَشْتافُهُ و الصَيْفُ فوقَ هضابِهِ	و نُحبُهُ و الثلجُ في وادِيهِ
	(ابوماضي ، ١٩٩٨ م : ١٤٢)

يمكن ذكر ذكريات جبران خليل جبران الشخصية عن وطنه على النحو التالي:
 كنتُ و الفتيان بين الأشجار كسرب العرلانِ نشترُكُ بإنشادِ الأغاني ففتسيم لذاتِ الحُقولِ (جبران ، لا تا : ٢٨٧).

شاعرنا الذي ناقش قصائده ؛ عبد الوهاب البياتي في قصيدته "الموال البغدادي" مع اعتبار المبدأ الرئيس للمدرسة الرومانسية وهي العودة إلى الطبيعة ، يعتبر بغداد مدينة طوباوية تحلم برؤية السماء الزرقاء ونهر دجلة والجدال والأنهار وجميع مظاهرها الجميلة وتنادي كل أهل مدينتها بحسرة وشوق:

بغداد يا مدينة النجوم / و الشمس والأطفال والكروم / والخوف والهجوم / متى أرى سماؤك الزرقاء؟ /
تنبض باللهفة والخفين / متى أرى دجلة في الحريف؟ / ملتهباً حزين / تهجره الطيور / وأنت يا مدينة
النخيل والبكاء / ساقية خضراء / تدور في حديقة الأصيل / متى أرى شارعك الطويل؟ / تغسله
الأمطار / في غتمة النهار / وأعين الصغار تشرق بالطبيعة والصفاء / وهم ينامون على الرصيف / متى
أرى شعبي! / يا مدينة النجوم /... يا وطني البعيد / لأجل عينيك أنا شريد / لأجل عينيك أنا وحيد / في
هذه الدوامة السوداء / في هذه الأنوار متى أرى سماءك الزرقاء و وجهك الصامد... (البياتي
١٩٩٥م: ٢٥٤-٢٥٥).

يستمر الشاعر بعد ذلك معبراً عن حزنه وشوقه لوطنه بكلمة "دمعة" وهي رمز للكلمات المعبرة عن
الحزن في قصائده. يعتبر دموعه (قصائد حزينة) خاصة لوطنه ويصفها بأنها تروي ذكرياته الماضية في
بغداد:

بغداد هدى دمعتي في الهوى / و ما دموعي غير أشعارية / ذوّبت فيها ذكرياتي التي / كانت لبيل الحب
مصباحية / وأمنيات غضة لن تزل / أنفاسها في غزلتي ذاكية / بغداد إني ظامي للهوى... (البياتي ،
١٩٩٥م: ٧٤).

يرى الشاعر نسه في قصيدة "أعدني إلى وطني / شريداً مبعداً من الوطن. لا يجد طريقاً للعودة إلى
وطنه ويطلب من ربه متوسلاً أن يعيده إلى أرضه متناغماً مع جميع الظواهر الطبيعية بما ي ذلك الطيور
والأشجار:

إلهي أعدني / الى وطني ، عندليب / على جناح غيمه / على ضوء نجمه... / أغنى الشروق / أغنى
المغيب / أغنى الربيع / أدوب في حركاتي الصقيع / صقيع ربيع بلادى الحزين ... / أغنى البراعم / أنا
لست حالم / الهى أعدني / إلى وطني ... (المصدر نفسه: ٢٧٠).

ومن القصائد التي تصف الحزن والأسى الذي سببته الغربة أثناء إقامته في فيينا عاصمة النمسا ،
يصف مشاعره فيها: رحلات قصيرة حول "النمسا" والقرى المحيطة بها مع "ذوالنون أيوب" وكان مع
الطلاب العرب الذين كانوا يدرسون هناك وألهموه لكتابة الشعر وأثاروا فيه الشوق لوطنه. كل القصائد
التي كتبها في هذه المرحلة وكل ما جمعه في مجموعتين ، "كلمات لاتموت" قصائد متميزة وواضحة
بشكل بارز ، مع ضباب خفيف من الحزن يضي عليها. كانت رحلته الأولى إلى أوروبا ، وقبل هذه الرحلة ،
لم يكن قد رأى شيئاً جميلاً مثلها كان هناك أثناء فترة اغترابه ووحده. اختار ذلك الصمت والوحدة من
جديد وصوره في قصائده:

حُلمتُ إني هاربٌ طريدٌ / في غابه / في وطنٍ بعيدٍ / تتبغنى الذئاب / عبر البراري السود و الهضاب /
حلمتُ / و الفراقُ يا حبيبتى عذابٌ / انى بلاوطن / اموتُ في مدينه مجهوليه / اموتُ / يا حبيبتى وحدى
بلاوطن..... (البياتي ، ١٩٩٥: ٢٧٩).

من ناحية ، تصور هذه الأبيات حزن البياتي ، ومن ناحية أخرى ، فهي مستوحاة من الروح الحزينة ؛
نفسٌ يثور على المجتمعات والمدن الجديدة التي تحوّل كل شيء إلى صمت وركود. صمت القرية لا يحجب
بيئتها ويتمتع البياتي بظل أشجار تلك القرية. البياتي يشتكى ويشكو الى الله من الإقامة التي ابتلى بها

ودمرت شبابه ودفعته الى الشيخوخة. جف الدم في عروقه وتحطم جسده ، وهو يقترب من الموت كل لحظة. يسأل الله أن يعبد له الحياة بالعودة لوطنه:

من اسفل السلم ناديتك يا رباه / جلدی يساقط في الظلام / شعري شاب، طائر الشباب يسف في
الضباب منكسر الجناح / النسغ في الغروقي و الاوراق / يجف مثلما يجف الحبر في الدواه... رباه طالت
غربتى رباه.. / الليل طال و طالت الحياة / فاين يا رباه / شمسك تحيي الحجر الرميم / و تشعل
الهشيم.... (بياتي ، م ١٩٧١ ، الذي ياتي و الذي لا ياتي: ٨١)

الكلمات الحزينة التي يستخدمها البياتي في قصائده هي بسبب كرده و حزنه وهزيمته من الحياة. إن حزن الابتعاد عن الوطن أمر ثقيل للغاية بالنسبة لبياتي ، فهو يفكر باستمرار في موعد عودته إلى جنته الأرضية. الأيام الجميلة التي تستعرض كل لحظة أمام عينيه. وفقاً لهذه التخيلات والعقلية ، فإنه يستخدم كلمات يمكن أن تصور كل ألم الانفصال هذا للمخاطبين والمستمعين.

حزن الابتعاد عن الوطن في قصائد سيمين بهبهاني

"الرومانسيون ، مثل الكلاسيكيين ، لا يقدمون فقط وصفاً موضوعياً و سطحياً للوطن والريف والطبيعة ؛ بل يتعاملون مع الطبيعة ككائن حي ، ولديهم علاقة عاطفية و متعاطفة مع الطبيعة ، مما يعني أنهم يجسدون مشاعرهم وحالاتهم في كل مشهد من المشاهد الطبيعية. (فورست ، ١٣٧٥ : ٥٣). "الغرض من ذلك العودة إلى وصف الوطن أو الطبيعة لاستعادة أصالة الإنسان ؛ لأنه وفقاً للرومانسيين ، فإن نتائج العقلانية جعلت الإنسان يخرج من أصالته وأفسدت أخلاقه الطبيعية". (ديورانت ، ١٣٤٨ : ٣٦٦). كتبت سيمين بهبهاني أجمل قصائدها عن وطنها إيران. في هذه القصيدة تكرر حياتها لإعادة بناء الوطن بل وتضع عظامها أعمدة لإيران. إنها تعتبر أن شعلة العاطفة والاهتمام لإيران لا تطفأ:

دوباره می سازمت وطن! / اگر چه با خشت جان خویش / ستون به سقف تو می زنم / اگر چه با
استخوان خویش / دوباره می بویم از تو گل ، / به میل نسل جوان تو / دوباره می شویم از تو خون ،
/ به سیل اشک روان خویش / حدیث حب الوطن ز شوق / بدان روش ساز می کنم / که جان شود
هر کلام دل ، / چو برگشایم دهان خویش / هنوز در سینه آتشی / بجاست کز تاب شعله اش / گمان
ندارم به کاهشی ، / ز گرمی دمان خویش دوباره / می بخشی ام توان ، / اگر چه شعرم به خون نشست
/ دوباره می سازمت به جان ، / اگر چه بیش از توان خویش (بهبهانی ، ١٣٨٤ ش ، ١١٢١)

دوباره می سازمت وطن! / اگر چه با خشت جان خویش / ستون به سقف تو می زنم / اگر چه با
استخوان خویش / دوباره می بویم از تو گل ، / به میل نسل جوان تو / دوباره می شویم از تو خون ،
/ به سیل اشک روان خویش / حدیث حب الوطن ز شوق / بدان روش ساز می کنم / که جان شود
هر کلام دل ، / چو برگشایم دهان خویش / هنوز در سینه آتشی / بجاست کز تاب شعله اش / گمان
ندارم به کاهشی ، / ز گرمی دمان خویش دوباره می بخشی ام توان ، / اگر چه شعرم به خون نشست
/ دوباره می سازمت به جان ، / اگر چه بیش از توان خویش (بهبهانی ، ١٣٨٤ ش ، ١١٢١)

كانت سيمين في المدينة منذ ولادتها وقد نشأ عقلها على الثقافة الحضرية وهذا يمكن أن يكون أحد أسباب عدم ذكر صور للحياة الريفية وطبيعتها الخضراء في قصائدها ، لم تترعرع جذورها في أحضان الطبيعة الخضراء في شمال إيران مثل الشاعر "نيماء" الذي لم يستطع العزوف عن الريف والطبيعة

الخضراء حتى بعد سنين من الحياة في المدينة. إذا كانت سيمين تذكر الريف والزراعة ، فإنما يأتي ذلك لحد تصوير معاناة وألم المحرومين ، وليس لوصف القرية وساحاتها الخضراء ، فإن قصيدة "به سوي شهر" (نحو المدنية) في ديوان "جاي پا" (أثر الرجل) دليل على هذا الادعاء حيث تصور المعاناة والألم لدى الفلاح القروي. في وصف بهبهاني للطبيعة ، يكون لفصل الخريف حضور أبرز مقارنة بالفصول الأخرى. في قصيدة "به سوي شهر" (نحو المدنية) ، تصف جو الألم والمعاناة في صدر المزارع من خلال تتساقط أوراق الخريف الصفراء والبالية على مياه البركة:

دهقان کنار کلهی خود بنشست / در آفتاب و گرمی بی رنگش / در دیده اش تلاطم رنجی بود / در سینه می فشرد دل تنگش / چرخید در فضا و فرود آمد / پژمرده ، خزان زده برگی زرد / بر آب برکه چین و شکن افتاد / دامن بر او کشید ، نسیمی سرد. (بهبهانی ، ۱۳۸۴ ش: ۵۰)

قصيدة سيمين "من و شب" (أنا والليل) تعطي صورة جميلة من تمازج الطبيعة الخارجية والعالم الداخلي الكئيب والحزين لباطن الشاعرة:

تار و روشن ، شاخه های سرو و بيد / همجو قلب من پر از بیم و امید. (بهبهانی ، ۱۳۸۴ ش: ۱۴۲)

يبرز شعرها مشيداً بالقرية وحياتها البسيطة والبريئة. من وجهة نظر بهبهاني ، تعتبر القرية مظهراً من مظاهر الحياة الإنسانية الأساسية والنقاء والعطف. بهذا الوصف ، فإن الحياة الريفية هي عكس حياة المدينة ، المليئة بالتبجح والتصنع والتحايل والخداع. هذه النظرة نحو المدينة والقرية ينعكس بشكل جميل وشاعري في تعبير ويليام كوبر: "خلق الله القرية وخلق الإنسان المدينة". (جعفري جزي ، ۱۳۷۸ ش: ۸۶).

بسبب ابتعاده عن وطنه ، يتحدث عبدالوهاب البياتي بشكل جميل عن حزنه بسبب الاغتراب ، ويعبر عن وحدته وحزنه بلهجة ولغة عاطفيتين ، ويتوق دائماً إلى حياة دائمة في وطنه. كذلك ولدت بهبهاني في طهران وتصف في ديوانها مظاهر الطبيعة وجمالها ، ومن ناحية أخرى تتجنب الحياة الحضرية. لا يحب طهران والمدن الأخرى بسبب التيارات الضاربة للنظام السياسي والاجتماعي ، والمظهر الصناعي ، والابتعاد عن جو القرية وطبيعتها ، إلخ. كانت سيمين شاعرة سياسية ، ولم يكن لديها سوى قصيدة واحدة عن وطنها وإعادة بنائه ، وتعتبر هذه القصيدة أفضل قصيدة للشاعرة.

حزن الابتعاد عن الحب في أشعار البياتي وبهبهاني

حزن الابتعاد عن الحبيبة في أشعار البياتي

"العشق في لغةٍ يعني: الإعجاب الشديد ، المحبة المفرطة ، الهودة الكاملة ، وفي تعريفها قالوا: إنها مشاعر إنسانية تتكون من الرغبات الجسدية ، والشعور بالجمال ، والحس الاجتماعي ، واحترام الذات و ...". (عميد ، ۱۳۸۹: ۷۵۹). وقد قيل في المعنى الاصطلاحي للعشق: "إنه مشتق من العشقة ؛ هو نبات ينبت في الحديقة ويمد جذوره في الأرض عند قاعدة الشجرة ، ثم يكبر ويلتف حول الشجرة ويستمر في تغطية الشجرة بأكملها وهكذا يستمر ليغطي الشجرة بأكملها حيث لا يبقى في عروق الشجرة أثر من الماء" (سهروردي ، ۱۳۴۸ ش: ۲۷۸).

"العشق هو المظهر النقي والخفي لتضامن الناس ، فالناس لا ينضمون إلى الآخرين بطريقة سطحية وعشوائية وبتفكير استبطاني بحت. الإنسان لا يتحمل الوحدة ، فالعشق بهجمله أغنى هذه الروح الغنائية ، والعشق يمثل رؤيته الأساسية. أحياناً يكون العشق عاماً وقابل للتعميم بحيث يبدو كما لو أنه يأخذ مكان كل المثل والرغبات. (مختاري ، ١٣٧٢ : ٢٦٤).

العشق والتغزل الرومانسي للحبيب من السمات البارزة في الشعر الرومانسي ، لأن الحبيب يكون أحياناً مظهر من مظاهر الجمال وبالتالي يجذب انتباه الشاعر الرومانسي الذي يبحث عن الجمال. وأي انفصال وفراق عن الحبيب يجلب حسرة الشاعر واشتياقه. من أهم مقومات الشعراء الرومانسيين هو العشق ، لأن معظم الشعراء كانوا عاشقين وواجهوا الفشل فيه ، ومن بين هؤلاء الشعراء نذكر الشاعر المعاصر البارز العربي عبد الوهاب البياتي "الذي قضى فترة دراسته في بغداد رغم أن المعهد العالي في بغداد كان منغمساً في النشاطات السياسية ، لكن البياتي كان عازفاً عن الهواجس السياسية والاجتماعية خلال هذه الفترة وانخرط في المشاعر والانفعالات الرومانسية". (البياتي ، ١٩٩٩ : ٥٢-٥٤). "وقع في حب إحدى زميلاته في الفصل وهي فتاة إيرانية اسمها "فروزنده". عاش والد فروزنده ، الذي كان أحد المستشارين الثقافيين للسفارة الإيرانية في بغداد ، وقد عاش مع عائلته في العراق لسنوات عديدة. أصبحت ذكرى هذا الحب ، مع عودة فروزنده وعائلتها إلى إيران ، البذرة الأولى للعشق الأبدي الذي لا يمكن بلوغه في قصائد البياتي ، وقد ذكر الشاعر هذا الحب الأسطوري برمز عائشة". (البياتي ، ١٩٩٩ : ٧٤). ما يضع قصائد البياتي في حالة من الحزن ويحفز الشاعر على التخلص من نفسه الحزينة. تجربة الفشل التي عانى منها منذ شبابه وهذه التجربة المريرة تضع قصائده بين القصائد الرومانسية والحزينة المليئة بالفراق والحزن الداخلي الذي يتجذر في أعماق وجود البياتي. كانت عيون بياتي وقلبه يبحثان عن بنت الجار الفتاة في السنوات الأولى من شبابه ، لكن بعد فترة فشل في حبه ، وذكريات تلك الفترة لا تصوّر سوى الحزن والحزن.

لا شئ حتى ذكريات الصبا / عاد بها الشوق فهأت هنا / في مقابر الربيع (البياتي ، ١٩٩٥ م : ٢٤)
هذا الفشل في الحب جعله كإنسان مدفون في قبر ويرى الجنة صحراء وبيداء قاحلة.

ان هَبَطَ الفَجْرُ غداً لَن تُرى
الاقبورَ الحب في المُنحني
فعدت الجَنه مهجُورها
قافله الا بقايا جنى

(المصدر نفسه: ٢٤)

عندما يشعر أن نار العشق تتجه نحو الانطفاء في قلبه ، يحاول أن يشعلها مرة أخرى ويخاطبها: يا بقايا النيران ، استيقظي ودعي الحياة تتدفق في عروقي ، وأنقذيني من الحزن الذي أعيشه. عندما يعود الحب إلي ، يمكنني أن أعيش مرة أخرى بدون حزن.

يا بقايا الحبيبِ عاد ربيعي
ذوبى هذه الثلوجُ وطوّفى
فاستفيقي و ايقظي اعراقي
كالفراش المحموم في آفافي
وسمات في خضره الاوراق
و الهوى و الربيع عادا فعُودى

(بياتي ، م ١٩٢٦ ، سفرالفقر و الثوره: ٢٨)

لقد أتلّف البياتي شبابه في عشق الحبيبة ؛ الحبيبة التي لم تسمع صراخه الدال على مظلوميته:

حُلْمٌ أعَادِي إلى فُوَادِي شُوقه و أعَادَ لي ما مَرَّ من سَنَوَات
حُلْمِي الشَّقِي يَكَادُ رُغْمَ شُحُوبه ان يَنْجَلِي و يُهِيمُ في الظُّلُمَات
لِيُرِي التي قَتَلت شَبَابِي عَنوه و مَضَت و لم تَسْمَع صَدَى صَرَخَانِي

(بياتي ، ١٩٢٦م ، ملائكة وشياطين: ٨١)

يعيد الخيال إليه ذكريات العشق المريرة وبأخذه في دوامة من الحزن والهيم ويطفئ نار العشق.

يا بَقَايَا اللّهِيبِ فِي أعْمَاقِي ثورهُ الياسِ اطفأت أشواقِي
و تلوّجُ الجِرْمَانِ ذَابَت بِرُوجِي و جَرَّت في دَمِي نَشِيشُ سَوَاقِ
و خيالاني التي الهبتني في صَبَاي المَجْنُونِ شَدَّت و ثاقِي
يا بَقَايَا اللّهِيبِ فِي أعْمَاقِي مَرَقِي مَرَقِي شِرَاعِ انطِلاقِي
و من الياسِ و الرجا فَعُودِي او توارِي اني عَلَي الياسِ باقِ

(المصدر نفسه: ٢٩)

يحاول البياتي أن يعيد حياته الممزوجة بالحب ، ولهذا يصرخ بكل قوة ، يا بقايا النيران مَرَقِي ودمَرِي ما عَلَيّ من حزن وألم ، وهذا التكرار للفظ مَرَقِي مَرَقِي ، للتأكيد على تحرره من الحزن كما يلعب دوراً مهماً في تأليف الموسيقى عند نقل التأثير العاطفي للحزن إلى المتلقي. إن أثر الحزن والأسى هذا يجعله يهيمس بالحب ويضفي عليه صفات حسية ، وهذه الذكريات الحزينة عن الحب الميت لا تتركه بسهولة ، وتجول في ذهنه وباله وإن جهوده لنسيان هذا العشق يبدو عديم الفائدة ولا طائل من ورائه.

قَلْبِي الحَزِينِ و عَرَفْتُ ما فِيه ذَكَرِي تَشَوُّشٌ فِي صَحَارِيه
تَعْبِي كَأَخِيه مَلُوثُه مَبُورَه بِخِيَالِ مَعْتُوه
قَلْبِي الحَزِينِ و عَرَفْتُ ما فِيه الحَبِ مَاتَ و لم تَزَلْ... فِيه
و تَلُودُ بِالكَتْمَانِ ان عَبَثْتُ كَفِي بِجَرَحِ كُنْتُ تُخْفِيه
ذَكَرِي تَشَوُّشٌ فِي صَحَارِيه و تُهِيمُ بِأَكِيه تَنَادِيه

(بياتي ، ١٩٢٦م ، ملائكة وشياطين: ٣٢)

في سبيل التخلص من ألمه واستيائه من ماضيه وشبابه ، الأمر الذي يمنحه الهدوء ، يستعين البياتي بالكلمات والصور الرومانسية في تصوير هذه الحالة الرومانسية. "عرائس الأحلام" التي ابتكرها حلم البياتي من أجل تحقيق الهدوء الذي يشير إليه في الأبيات التالية ، فهو يصير عليها بالرغم من الظلم الذي جره عليها العشق المرير ، وهو يبحث عن الحبيبة التي تكون حاضرة في كل الحالات في النوم واليقظة وفي البعد والقرب وكل موقف.

لكن سأبحث دون جدوى عنك يا روح الحبيبه / في الصحو في الاحلام في الاحراج في الجزر البعيده
و أهيم كالمشوده في صحرا جرمانى الكئيبه / و اصيح في نومي و اسال عنك / يا روح الحبيبه (بياتي ،
م ١٩٩٥ : ٣٧)

يبحث البيات يعن العشق كي يمنحه السرور والرح ويدفعه لينظم وينشد قصائده. لكن ما يواجهه
يحول أمله إلى خيبه ويجعله العشق عجزاً في ذروة الشباب.
فمهدت كفى ابن حبي يا أغاني يا زموز / هل مات حبي و استحال / فوادى الباكي عجزوز (بياتي ،
م ١٩٩٥ : ٣٨)

يبدو أن هذا الحب المرير يلزم البياتي دائماً ولا يتركه وشأنه ، ولهذا السبب يخاف من وطأة العشق
الثقيلة على نفسه ويحاول نسيانه لكي يصل إلى الهدوء والاطمئنان:

هوباً هوباً لعلى اطرير	لعلى انسى هواها المرير
لعلى انسى صباح الهوى	و خصر العيون و ليل الثبور
لعلى انسى زمانى الشقى	و يبرح روجى مكاني الوعير

(المصدر نفسه: ٨٠)

وبالفعل مرارة الحب التي وضعها البياتي في هذه الآيات ليلمس الطيران وأن ينجو من هناك ، حيث
يردد كلمة "لعلى إني ... " لعله ينجو من الحزن المتراكم في قلبه. من أجل التخلص من حزن وألم العشق ،
يلجأ البياتي إلى الصمت والليل عليهما يمنحانه الهدوء. تهاجمه الذكريات المريرة والمظلمة ، والانتظار
والحزن يقربانه من الموت. هنا يأخذ الليل لوناً جميلاً في عينيه وحتى السهاد يصبح حلواً في مذاقه.

و أقطع ليلي انادى النجوم	و ليلي من قلبه ارحم
انادى فتغمرنى الذكريات	و يغمرنى موجه المظلم
و تعصف بي عاصفات الردى	فارتو اليه و استرجم

(المصدر نفسه: ٤٠)

يتحدث البياتي عن حبه القديم لزوجته في قصيدة "رسالة حب إلى زوجتي" بصور شعرية وخيال
دقيق وفائق الدقة. يعتبر زوجته توأم روحه بمختلف العبارات مثل اخت روجى ، صحراء حبي ، نداء
شعبى ، احلامى ، عبير غابات كردستان ، و...؛ التوأم الذي وضع الشاعر في عشق شغوف ويذكره بأرضه
والناس هناك ومنزله ومتعته:

عيناك من منقى إلى منقى نضببان الحريق / يا اخت روجى ، فى غيوني ، فى قضاء / صحراء حبي ، فى
عميق / جرحى الحريق / يا اخت روجى ، يا غرامى ، يا نداء ، / شعبي ، و احلامى و بيتى ، يا عبير / غابات
(كردستان) فى فجر مطير / عيناك قنديلان من ذهب و نار / ... واليك غنيث الضحى و الليل و الغد و
الربيع ... (بياتي ، م ١٩٩٥ : ٢٠٩ - ٢١٠).

يشبه البياتي حبيبته بالورد في قصيدة "العطر الأحمر" وقد سرق عطرها الأحمر النوم من عينيه ولكن
بالرغم من ذلك فإن الشاعر لا يشكو من هذا الوضع:

يا شعرها الأحمر! يا وردة / ارق ليلى عطرها الأحمر / قلبى شرع حائرٍ واحفُ / أطبقت أجفاني وأين
الكرى / وأنت فى أعماقها تسهر (البياتي، ١٩٩٥م: ٦٠)

ويعتبر البياتي فى قصائده "الليل" تذكيراً بحبيته، ولهذا السبب يزول النوم من عينيه ويقضى الليل كله مستيقظاً على ذكرى حبيته. نقطة مثيرة للاهتمام هي أن الشاعر يستخدم توارد الحواس لتجميل وجه الحبيبة والتعبير عن شوقه الشديد إليها، ويستخدم مزيجاً من الصور الخاصة بالرائحة والبصر لهذا الغرض. الوردة الحمراء هي رمز للحب وهي من أكثر الأزهار عطراً. يمزج البياتي بين العطر الجميل لهذه الزهرة مع لونها الجذاب وبالتالي يقدم مزيجاً من جمالها الشعبي ورائحتها اللطيفة. إضافة إلى ذلك، اعتبر الشاعر هذين الأمرين سبباً لحرمته من النوم واعتبرهما علامة على ذروة الآلام والمعاناة. البياتي ينمّي آلام ومعاناة جميع الناس فى صدره.

يتحدث البياتي فى قصيدة "من أحزان الليل" كما يبدو من عنوانها، عن أحزانه وهمومه التي تجتاحه فى الليل وينوح على عشقه المفقود حيث أنشد:

أمنتُ بالليل الذى لاينتهى / ودفنتُ فى جنح الظلام صباحي / يا ليل! يا غاب العطور! ويا صدى / حى
الذى قد مات قبل صداحي / هل فى قضايك من خيالٍ ماردٍ؟ (البياتي، ١٩٩٥م: ٣٩)

وهنا يرى البياتي الليل على أنه صدى لحبه الضائع. يبدو أن "الليل" هو تذكير بكل الآلام التي عانى منها الشاعر فى سبيل العشق، لكن رغم كل تلك المعاناة فشل فى الوصول إلى حبيته. عدم انتهاء ليل الألم والمعاناة وانغمار صباح الأمل فى ظلامه، وانكسار أوعية الحب وما يترتب على ذلك من موت العشق وخيال الشاعر المتمرد، كلها تتحدث عن روح الشاعر المضطربة التي لا تهدأ وقد عانى الشاعر منها الألم والعذاب.

حزن فراق الحبيب فى قصائد بهبهاني

"إن معالجة مواضيع العشق والعاطفة وحرقة الحب الفردية والرومانسية لها انعكاسات عديدة فى أشعار الشعراء. لا يجد مفهوم المعشوق تعريفاً مبتكراً عند منعطفات أفكار سيمين ومشاعرها، وليس لديها نظرة إبداعية ومواقف مبدعة للعقلية الغنائية وتعريف الشعراء السابقين للعشق والرومانسية والمعشوق، فهي لا تنتقد ولا تحتج على الموقف الذكوري السائد، بل تقوم بإعادة إنتاجه فى قصائدها الغزلية". (ميري، لاتا: ١٢) وفى الوقت نفسه، فإن جزءاً كبيراً من مشاعر الشاعرة مكرسة للتعبير عن حزنها الرومانسي وشكاواها من الحبيب:

روزي آيد كه دلم هيچ تمنا نكند / ديده ام غنچه به ديدار كسى وا نكند / ياد آغوش كسى سينه ي آرام
مرا / موج خيز هوس اين دل شيدا نكند. (بهبهاني، ١٣٨٤ش: ٣٢٥)

قصيدة "شراب نور" (خمرة النور) غزل كلاسيكي وإن لم تتمتع بلغة ومضمون جديد، تعتبر قصيدة فريدة بين قصائد الشاعرة الغزلية. تتحدث سيمين عن الانتظار وترى الوصال متزامناً مع بياض الصبح وتقول عندما يأتي الصبح عد معه:

ستاره ديده فرو بست و آرميد بيا / شراب نور به رگ های شب دوید بيا / ز بس به دامن شب اشك
انتظارم ريخت / گل سپيده شكفت و سحر دميد بيا (بهبهاني، ١٣٨٤ش: ٢٩٤)

وفى مقطع آخر من قصيدتها تعبر عن مشاعرها الرومانسية تجاه المعشوق وتطلب منه أن يعود:

بيا بيا كه به سر، باز هم، هوای تو دارم/ به سر هوای تو دارم، به دل وفای تو دارم/ مرا سرى ست پر از شور و التهاب جوانی / كه آرزوی نثارش به خاک پای تو دارم. (بهبھاني، ١٣٨٤ش: ١٥٨).

لا شك أنها تتطرق إلى ذكريات ماضيها في طيات التعبير عن مشاعرها الرومانسية ويطفو ذكر المعشوق في على السطح في قصائدها. تأتي سيمين بهبھاني بخيال فني وتشبّه وجه الحبيب بوجه طفل يتعلق بأذيال ثوب أمه:

خيال روی تو در خاطرم آویزد/ چو کودکی كه به دامن مادر آویزد/ به خانه گرچه اسیرم، خیال من با توست/ درخت بارور از بام و در سر آویزد. (بهبھاني، ١٣٨٤ش: ٢٠٢)

لا يزول ذكر المعشوق في ذاكرة الشاعرة حتى في أوقات السرور والفرح لأنها تستذكر المحبوب عند السرور والأحزان:

موج های سبزه از باد شمال / نقش پردازان امواج خیال / هر طرف آیاتی از خوشحالی است / زین میان جای تو تنها خالی است. (بهبھاني، ١٣٨٤ش: ١٤٢)

ترتبط حياة سيمين بهبھاني بذكرياتها القديمة ارتباطاً وثيقاً حيث نراها تستذكر الحبيب في قطرات دموعها وأجواء صدرها الساكنة مفعمة بصداه:

در بلور اشك من یاد تو بود/ در سكوت سينه فریاد تو بود/ مخمل سرخ شفق رنگ تو داشت / پرده های ساز آهنگ تو داشت. (بهبھاني، ١٣٨٤ش: ٣٥٩).

تعتبر صور الحب الجميلة في قصائد البياتي تذكيراً بكل الأيام الجميلة التي مرت على الشاعر، لكن رغم كل هذا الحماس والمعاناة، فشل في الوصول إلى حبيبته. عدم انتهاء ليل الأمل والمعاناة وانغمار صباح الأمل في ظلامه، وانكسار أوعية الحب وما يترتب على ذلك من موت العشق وخيال الشاعر المتمرد، كلها تتحدث عن روح الشاعر المضطربة التي لا تهدأ وقد عانى الشاعر منها الأمل والعذاب.

سيمين بهبھاني، كنظيرها العربي، حزينة على الابتعاد من المحبوب وتتمنى دائماً الوصول إلى الحبيب، وتعتبر عن عجزها وتعجزها من هذا الانتظار الطويل وتطلب من حبيبته العودة عند بزوغ الصباح. إن فراق الحبيب والرغبة في لمّ الشمل يصوران المشاعر النقية والعميقة لقلبي الشعارين.

الحزن الخاص بذكريات الطفولة في أعمال البياتي و بهبھاني

الحزن من ذكريات الطفولة لدى البياتي

"لنوستاليجا علاقة وثيقة بالذكريات؛ بعبارة أخرى، أحد أركان النوستاليجا هو استعادة الذكريات، بالطبع، الذكريات تربطنا بالتاريخ والماضي. من الطبيعي أن يكون لكل شخص ذكريات، ولكن عندما يصل استرجاع ذكريات الشخص إلى نقطة تجعله متشائماً بشأن الواقع الحالي، يشعر الإنسان بالنوستاليجا والشوق. الذكرى هي تذكير بالماضي ويمكن أن تكون فردية أو اجتماعية. (أنوشه، ١٣٨١ش: ١٤٣). "أيام الطفولة السعيدة والاستمتاع بذكرياتها من مظاهر البساطة والبعد عن الحياة الحضرية الخالية من القيم الإنسانية. أيام الطفولة، عصر أبطال الحب والحكايات الخرافية". (سهير، ١٣٨٣ش: ١٣٢). ولطالما كانت بمثابة العصر الذهبي للشعراء الرومانسيين، حيث يلجأ الرومانسيون إلى التقاليد القديمة والبساطة للهروب من حياة المدينة الصاخبة. إعادة قراءة تلك الحقبة والغرق في

ملاذاتها الممزوجة بالحزن من سمات قصائد عبد الوهاب البياتي. يعيش البياتي دائماً في الأحلام. يطير على أجنحة الحلم إلى ماضي طفولته وشبابه الجميل حتى يجد الهدوء. ولكن للمرة الثانية يقع في فخ الحزن والأسى، وذلك عندما يدرك أن الأمر ليس حقيقة وأنه يعيش في حلم.

يكتب البياتي عن مصادر شعره: لقد أقيمت علاقات حبيمة بين مصادر طفولتي وشعري. استلهم قوتي وجاذبيتي من هذه المصادر. في بعض الأحيان، قد تكسر ذكريات الطفولة ارتباط الصور الأخرى في طفولة أخرى أو في مكان وزمان آخر، ثم تأخذ طابع الأسطورة وتخلق الشعور كما لو كنت عشت في مدن وأزمنة مختلفة" (ساكي، لاتا: ١).

في قصيدة "حلم" يعني عن حلم يروي ذكريات طفولته السعيدة؛ الأيام التي عاش فيها بمنتهى الحرية وبعيداً عن المشاكل. لقد صور الشاعر هروب الإنسان المعاصر من المشاكل في أبياتها:

حُلمٌ أعاد إلى فؤادي شوقه / وأعاد لي ما مرّ من سنّوات / أيام كنت من وداعه لاهياً / أبكى و أضحك
سادج النزوات / سكران من حمر الطّفولّه والهوى / لا أرئضى أحداً يصنم فتاتي / ألهو و ألتّم ما أشاء
شفاهاها / وأصوتها إن شئت عن قبلاتي / وأضّم أمي إن عفوت معللاً (البياتي، ١٩٩٥: ٤٧).

ويذكر البياتي في قصيدة "ذكريات الطفولة" تلك الفترة الجميلة والألعاب الطفولية بكل خير:
بالأمس كنا، أه من كُنّا... / نعدو وراء ظلالنا... / لا نُرهّبُ الصمت الذي تضيفه أشباه الغروب / فوق
الحدائق والدروب / لا نُرهّبُ السور الذي من خلفه يأتي الضياء / ولربما الضياء لم يعد ونقول: رجاء /
كُنّا نقول كما نشاء... / وخبولنا الخشبيّ العرجاء، كُنّا في الجدار / بالفحم نرسمها ونرسم حولها
حقلًا ودار / حقلًا ودار / ونطارِدُ القِطَطَ الهزيلة في الازقه بالججار (المصدر نفسه: ١٥٨).

في هذه القصيدة، يعكس شوقاً مصحوباً بالاحتجاج في قصيدته، ، ويعتبر طفولته بلغة لاذعة قد دمرت بفعل الدهر والظروف القاسية لبلده، ولم يبق من مدينة طفولته سوى سماء ملوثة بالدخان، وجدران منهارة، واللصوص المترصدين:

الأمس مات / الأمس مات / لم يبق حول «مدينة الأطفال» إلا ما نشاء / إلا السماء / جوفاء، فارغه،
تحجر في مآقيها الدخان / إلا بقايا السور والشحاذ يستجدي وأقدام الزمان / إلا العجائز في الدروب
الموحشات (المصدر نفسه: ١٥٨-١٥٩).

"ولعل أهم سبب لهذا الأسف المقترن بالاحتجاج هو طفولته التي عانى فيها من البؤس والفقر المدقع الذي أثر في شخصيته وجعله إنساناً يصرخ من أجل آلام الإنسانية". (فوزي، ١٣٨٣ش: ١٤). هذا الحزن المرير الذي سلب منه الهدوء، هو الهدوء الذي تمثله أغاني طفولته وشبابه التي شغلت وأربكت كل أفكاره وعقله وسلبته الهدوء والراحة الحقيقية.

انشوده الماضي و تمثال الطّفولّه لي عزاء / و عرائس في فكري الخلاق تحلم بالصفا و ذبأله / في
الجانب المهجور شرق البكاء / فتسود في نفسي السكينه / اين يا نفسى العزا. (بياتي، ١٩٩٥: ٣٦)
من الهواجس الشعرية الرومانسية المعاصرة ذكرى الأصدقاء القدامى. كما يذكر البياتي الأصدقاء الذين قضى معهم الأوقات الطيبة في الماضي في قصيدته "الأصدقاء الأربعة" وهو الآن بعيد عنهم في أرض الغربة. يراهم كأنهم عصافير تحلق وينايع عميقة، ويرى نفسه أعمى في حقول النور يحلم بلقائهم:

أصدقائي!/ في حُقولِ الثورِ كنتم، أصدقائي/ كالصّافيرِ الطليقة/ كالينابيعِ العميقة/ وأنا أبحث عنكم.../أصدقائي/ في حُقولِ النورِ كنتم، في انتظارِي (المصدر نفسه: ١٩٨).

البياتي مثل أي شخص آخر يعيش بذكريات طفولته وشبابه، ربما بسبب كل الضغوط التي عانى منها. إنه غير مستعد لنسيان ذكريات طفولته ومراهقته هذه، رغم أن صداً الحزن والهموم جعل الذكريات مظلمة وداكنة.

الحزن من ذكريات الطفولة في قصائد سيمين بهباني

"إن الهروب نحو فترة الطفولة في أعمال الرومانسيين الأوروبيين كان له سبب اجتماعي، لأنهم لم يتمكنوا من خلق توازن بين مثلهم العليا وظروفهم الاجتماعية؛ لكن في أعمال الشعراء الرومانسيين الإيرانيين، كانت لها أسباب فردية أو على الأقل قضية غير سياسية. (زرقاني، ٢٠١٨: ٢٢١). بهباني، مثل الرومانسيين، لديها نوستالجيا محبة إلى أيام الطفولة المليئة بالنقاء والصدق والألفة، وعندما ترى الحبيب القديم، تثور في وجودها الطفولة ونقاءها وبراءتها:

ديدمت باز در گذرگاهی / از پی سالها جداییها / کودکی باز زنده شد در من / آن صفاها و بی‌ریاییها... (بهباني، ١٣٨٤ش: ٢٢٦)

بعض الأحيان تمر الشاعرة إلى الماضي البعيد في أيام الطفولة والقصص التي كانت ترويها لها مرضعتها:

امشب به لوح خاطر مغشوشم / یادی از آن گذشته‌ی دور آید / از قصه‌های دایه به یاد من / افسانه‌ی ز سنگ صبور آید. (بهباني، ١٣٨٤ش: ١٢٥)

في معظم قصائدها جعلت سيمين بهباني الأطفال موضوع نقاشها وصورت براءتهم؛ لأننا نراها في التعبير عن القضايا الاجتماعية والمرأة، يمثل الأطفال أحد مكونات قصائدها؛ على سبيل المثال، في قصيدة "المعلم والطفلة الطالبة"، تجعل الطفلة راويةً لألم ومعاناة الشعب في المجتمع:

چندگویی کتاب تو چون شد؟ / بگذر از من که نان ندارم! / حاصل از گفتن درد من چیست؟ / دسترس چون به درمان ندارم (بهباني، ١٣٨٤ش: ٦٥)

وفي قصيدة "جامه‌ی عید" (ثوب العيد) تنادي بالعدالة بصورة رمزية على لسان طفل:

شرمم آید من چنین مست غرور / دیگران چون شاخه‌ی پاییز، عور / بر تنم این پیرهن ناپاک شد / چون دل غمیدگان صد چاک شد / یا مرا عریان چو عریانان بساز / یا لباسی هم پی آنان بساز! (بهباني، ١٣٨٤ش: ٣٥٨-٣٥٧)

تعتبر بهباني أيضاً أوقات سعادتها في حياتها عندما كانت طفلةً صبيةً وتستعرض تلك الذكريات في ذهنها. يرسم البياتي وبهباني ذكريات الطفولة بشكل فني. عندما يواجهان مصاعب وضغوط الحياة، يتذكران الماضي لتحمل هذه المصاعب ويتذكران السعادة فيه لتخفيف آلامهم وتخفيف عبء حزنهم. بمقارنة قصائد هذين الشعراء، يمكننا أن نرى أن شعر البياتي له لون وطابع حزين وكئيب مقارنة بشعر سيمين بهباني. لقد ترك البياتي كل جماليات حياته وراءه ويقضي حياته في عزلة.

الخاتمة والاستنتاج

يمكن تلخيص عناصر النوستالجيا الشعرية لدى الشعارين في بعض المؤشرات مثل الابتعاد عن الوطن ، فترة الطفولة والمراهقة ، فراق الحبيب وغيرها.

١- الوطن باعتباره أحد القيم والراقية وباعتباره مركزاً للهوية الفردية والجمعية للشاعر فهو رمز للمدينة الفاضلة المحمودة والتعلق بمسقط الرأس الذي يبتعد عن الشاعر ويأمل الشاعر العودة إليه عبر الحدود التي تفصله عنه لكن الفارق بين الشعارين ؛ أن البياتي يتمنى لقاء بغداد والمدن الأخرى. وُلدت سيمين بهبهاني في المدينة ونشأت فيها. وبما أنها منذ ولادتها كانت في طهران وتثقت في هذه المدينة لم تستطع ، كما هي الحال لدى الشعراء الآخرين ، أن تتحدث بجمالية عن محاسن الوطن والهدوء والراحة الكامنة في الريف ، وما نراه في شعرها مجرد إشارات بسيطة إلى بعض الصور تصف فيها الطبيعة و القرية وأن تعبر عن الحياة المدنية وما تجره من مشاكل. وفي النهاية أنشدت أفضل قصيدتها عنونها "مي سازمت وطن" (سأبنيك يا وطني) لإيران وهي ما يراها الناقدون كأفضل قصيدتها.

٢- تم التعبير عن الحب باعتباره العامل الأهم في إثارة مشاعر الإنسان المعاصر وسبب شوق الشاعر وحسرتة. في قصائده الغزلية ، يفتقد البياتي ذويه المقربين ويشتاق إليهم بلغة بسيطة للغاية. بالرغم من تحمله الآلام ، يفشل في الوصول إلى حبيبته. عدم انتهاء ليل الألم والمعاناة وانغمار صباح الأمل في ظلامه ، يتحدثان عن روح الشاعر المضطربة التي لا تهدأ. ونظيرته الفارسية أيضاً تتحدث عن ألم الحب والابتعاد عن الحبيب. إنه لأمر محزن أن فترة الانتظار لا تنتهي وتتمنى باستمرار أن ينتهي الانتظار مع حلول الصباح. تعابير كلا الشعارين رقيقة و مليئة بالمحتوى. وهي ممزوجة بالكثير من الحزن والكمد.

٣- نرى أن نوستالجيا الطفولة والمراهقة لدى عبد الوهاب البياتي على أنه حزين وكئيب للغاية بسبب ظلال الأحزان الناتج من بعض الأحداث مثل فقدان والده والفقر والعديد من المشاكل. رقة اللغة النوستالجية لدى هذا الشاعر بارزة بسبب إتقانه لإنشاد الشعر. إن ذكريات الطفولة والشباب في حياة هذا الشاعر هي رمز لماض مليء بالأحلام ، رغم أنها مصحوبة بالعديد من المحن والآلام ، لكنه بطريقة ما لديه رغبة في العودة لتلك الحقبة لأن تلك الحقبة بالنسبة وله بل و لكل الناس هي رمز للحرية والحياة بدون هواجس وانشغالات. من ناحية أخرى تتذكر سيمين بهبهاني أيضاً ذكريات طفولتها وشبابها بكل خير وتحدث عن الفقر والفاقة من خلال صور الأطفال لتبرز براءة الطفل الظلم الذي طالهم بصورة رومانسية واستعراض الصور النوستالجية.

المصادر والمراجع

- ابومحمود ، احمد ، ١٣٨٧ش ، زندگی و شعر سيمين بهبهاني ، تهران ، نشر ثالث آرين پور ، يحيي ، ش ١٣٧٦ ، از نيما تا روزگار ما ، تهران ، انتشارات زوار.
- آشوري ، داريوش ، ١٣٨١ش ، فرهنگ علوم انساني ، تهران ، انتشارات مركز انوشه ، حسن ، ١٣٧٦ش ، فرهنگ نامه ادبي فارسي ، تهران ، سازمان چاپ و انتشارات ايليا ابوماضي ، ١٩٨٢م ، ديوان ، بيروت ، دارالعودة
- باطني ، محمد رضا و ديگران ، ١٣٧٢ش ، واژه های دخیل اروپایی در فارسی ، تهران ، فرهنگ معاصر

- البياتي، عبدالوهاب، ۱۹۹۵ش، الاعمال الشعرية، بيروت، مؤسسه العربية لدراسات و النشر
 ۱۹۲۶م، ملائكة و شياطين، بيروت، دارالكتاب العربي
- ۱۹۲۶م، سفرالفقر و الثورة، بيروت، دارالاداب
- ۱۹۹۹م، عبدالوهاب البياتي في بيت الشعر (اعمال اربعينيه للبياتي)، تونس، وزارة الثقافة
- بهبهاني، سيمين، ۱۳۹۱ش، بامادرم همراه (زندگينامه خود نوشت)، تهران، انتشارات نگاه
 ۱۳۸۴ش، مجموعه اشعار، تهران، انتشارات نگاه
- پورافكارى؛ نصرت الله، ۱۳۸۲، فرهنگ جامع روان شناسى و روان پيشكى انگليسى-فارسي، تهران، فرهنگ معاصر
- ترابى، ضياء الدين، ۱۳۷۶ش، سهرابى ديگر، تهران، مينا
- تقى زاده، صدر، ۱۳۸۱ش، نوستالژى، مجله فرهنگ و هنر بخارا شماره ۲۴ صص ۲۰۵-۲۰۱
- ثروت، منصور، ۱۳۸۵ش، آشنايى با مكتب هاى ادبى، تهران، سخن
- جبران خليل جبران، بى تا، مجموعه الكاملة لمولفات جبران العربية، بيروت، دار صادر
- جعفرى جزى، مسعود، ۱۳۸۷ش، سير رمانتيسم در اروپا، تهران، نشر مركز
- دستغيب، عبدالعلى، ۱۳۷۳ش، نگاهى به مهدى اخوان ثالث، تهران، مرواريد
- دورانت، ويل، ۱۳۴۸ش، تاريخ فلسفه، ترجمه ي زيباب خويى (۲ جلد)، تهران، فرانكلين.
- دهباشى، على، ۱۳۸۳ش، زنى با دامنى شعر، تهران، انتشارات نگاه
- راس، آلن أ، ۱۳۷۵ش، روان شناسى شخصيت ترجمه سياوش جمال فر، تهران، نشر روان.
- زرقانى، سيدمهدى، ۱۳۷۸ش، چشم انداز شعر معاصر ايران، چاپ سوم، تهران، نشر ثالث
- زمرديان، رضا، ۱۳۷۳ش، فرهنگ واژه هاي دخيل اروپايى در فارسي، تهران، قدس
- سهروردى، شهاب الدين، ۱۳۴۸ش، مجموعه مصنفا ت شيخ اشراق، تصحيح سيد حسين نصر، تهران، انستيتو پژوهش هاى علمى در ايران
- سه ير و لووى ميشل، ۱۳۸۳ش، رمانتيسم و تفكر اجتماعى، مجله ارغنون، ش ۲، تهران، انتشارات سازمان ساكى، بهمن، بى تا، سندهادهاى قصيده عرب، شعر عبدالوهاب البياتي، تهران، سازمان چاپ و انتشارات
- سيد حسيني، رضا، ۱۳۸۱ش، مكتب هاى ادبى، تهران، زنگار
- سپهرى، سهراب، ۱۳۷۸ش، صداى پاى آب، تهران، زبانه
- شاملو، سعيد، ۱۳۵۷ش، آسيب روان شناسى، تهران، نگاه.
- شريفيان، مهدى، ۱۳۸۶ش، بررسى فرايند نوستالژى در اشعار سهراب سپهرى، مجله ي زبان و ادبيات فارسى دانشگاه سيستان و بلوچستان، صص ۷۲-۵۱
- شميسا، سيروس، ۱۳۷۷ش، نگاهى به فروغ، تهران، مرواريد
- شفيعى كدكنى، محمدرضا، ۱۳۸۰ش، شعر معاصر عرب، تهران، انتشارات سخن
- صالح، مدنى، ۱۹۸۶م، هذا هو البياتي، الطبعة الاولى، بغداد، دارالشوون الثقافيه العامه
- صائغ، يوسف، ۱۹۷۸م، الشعر الحر فى العراق منذ نشأته حتى عام ۱۹۵۸، بغداد، مطبعه الاديب البغداديه
- عابدى، كاميار، ۱۳۷۹ش، شبان بزرگ اميد، تهران، نادر
- عابدى، كاميار، ۱۳۷۹ش، ترنم غزل، كتاب نادر، تهران
- عميد، حسن، ۱۳۸۹ش، فرهنگ عميد، تهران، انتشارات راه رشد
- فرخزاد، فروغ، ۱۳۷۹ش، ديوان اشعار، به كوشش دكتور سعيد رضازاده، تهران، مرواريد
- فرهنگ آكسفورد، ۱۹۹۳م، Hornboy. s. 8، آكسفورد: اشدات دانشگاه آكسفورد.
- فورست، ليليان، ۱۳۸۰ش، رمانتيسم ترجمه مسعود جعفرى جزى، تهران، مركز فيروزآبادى، مجدالدين، ۱۴۰۶م، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسه الرساله.

مختاری، محمد، ش ۱۳۷۲، انسان در شعر معاصر، تهران، انتشارات توس
میری، بهفر، بی تا، گذری بر عاشقانه‌های سیمین، نشریه‌ی گلستان ۸، صص ۱-۱۲

Ray, yveline, (1996) memoire, oubliette, nostalgiaen thrapie, va demander a mammy, elle te recontera, Journal-Article ,

Jimy Andersson.2011. Bachelor degree project conitive neuroscience 15 ec

Archer. J.irland.amus.broad.currid.1998.duration of homesickness Scale. British journal of psycshology.89.205

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الاستشهاد إلى: صارمی گروی سکینه، بحرانی مهناز، دراسة وتحليل عناصر الاغتراب والوحدة و مقارنتها في قصائد عبدالوهاب البياتي و سیمین بهیانی، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۵، العدد ۵۷، ربيع ۱۴۴۴، الصفحات ۳۷-۵۸.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی